

حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة

قلت وما قدمناه آنفا عن التاترخانية من أن حذف آخر الكلام معتاد عرفا يفيد الجواب فإن لفظ طالق صريح قطعاً فإذا كان حذف الآخر معتاداً عرفاً لم يخرج عن صراحته وقد عد حذف آخر الكلمة من محسنات الكلام وعده أهل البديع من قسم الاكتفاء ونظم فيه المولدون كثيراً ومنه أين النجاة لعاشق أين النجا وأيضا فإن إبدال الآخر بحرق غيره كالألفاظ المصحفة المتقدمة لم يخرج عن صراحته مع عدم غلبة الاستعمال فيها وما ذاك إلا لكونها أريد بها اللفظ الصريح وأن التصحيف عارض لجريانه على اللسان خطأ أو قصداً لكونه لغة التكلم وهذا ما ظهر لفهمي القاصر (كما لو تهجى به أي فإنه يتوقف على النية وقد مر بيانه فافهم قوله) وفي النهر عن التصحيح الخ (أي تصحيح القدوري للعلامة قاسم وقصد به الرد على ما فهمه في البحر من أن وهبتك طلاقك من الصريح وكذا أودعتك ورهنتك .

قال في النهر نقل في تصحيح القدوري عن قاضيخان وهبتك طلاقك الصحيح فيه عدم الوقوع اه . ففي أودعتك ورهنتك بالأولى وسيأتي أن رهنتك كناية .

وفي المحيط لو قال رهنتك طلاقك قالوا لا يقع لأن الرهن لا يفيد زوال الملك اه .

قلت ومقتضى كونه كناية أنه يقع بشرط النية وقد عده في البكر في باب الكنايات منها وكذا عد منها وهبتك طلاقك وأودعتك طلاقك وأقرضتك طلاقك وسيأتي تمامه هناك .

قوله (كَأَنْتَ طَالِقٌ) وكذا لو أتى بالضمير الغائب أو اسم الإشارة العائد إليها أو باسمها العلمي ونحو ذلك وأشار إلى أن المراد به ما يعبر به عن جملتها وضعاً والمراد بقوله أو إلى ما يعبر به عنها ما يعبر به عن الجملة بطريق التجوز كرقبتك وإلا فالكل يعبر به عن الجملة كما في الفتح وهو أظهر مما في الزيلعي من أن الروح والبدن والجسد مثل أنت كما في البحر لأن الروح بعض الجسد وكذا الجسد باعتبار الروح والبدن لا تدخل فيه الأطراف . أفاده في النهر .

قوله (كالرقبة الخ) فإنه عبر بها عن الكل في قوله تعالى ! ! سورة النساء الآية 92 والعنق في ! ! سورة الشعراء الآية 4 لوصفها بجمع المذكر الموضوع للعاقل والعقل للذوات لا للأعضاء والروح في قولهم هلكت روحه أي نفسه ومثلها انفس كما في ! ! سورة المائدة الآية 4 .

قوله (الأطراف الخ) أي اليدان والرجلان والرأس وهذه التفرقة بين الجسد والبدن عزائها في النهر إلى ابن كمال في إيضاح الإصلاح وعزائها الرحمتي إلى الفائق للزمخشري والمصباح . ورأيت في فصل العدة من الذخيرة قال محمد والبدن هو من أليتيه إلى منكبيه .

قوله (والفرج) عبر به عن الكل في حديث لعن الفروج على السروج قال في الفتح إنه حديث غريب جدا .

قوله (والوجه والرأس) في قوله تعالى ! سورة القصص الآية 88 ! سورة الرحمن الآية 27 أي ذاته الكريمة وأعتق رأسا ورأسين من الرقيق وأنا بخير ما دام رأسك سالما يقال مراداً به الذات أيضا .
فتح .

قال في البحر وفي الفتح من كتاب الكفالة ولم يذكر محمد ما إذا كفل بعينه .
قال البلخي لا يصح كما في الطلاق إلا أن ينوي به البدن والذي يجب أن يصح في الكفالة والطلاق إذ العين مما يعبر به عن الكل يقال عين القوم وهو عين في الناس ولعله لم يكن معروفا في زمانهم أما في زماننا فلا شك في ذلك اهـ .
قوله (وكذا الإستخ) قال في البحر فالإست وإن كان مرادفا للدبر لا يلزم